@ 408 @ (^ يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون (96) واقترب الوعد الحق فإذا هي) * * * * والجواب : أن هذا على توسع الكلام ، ومعناه : أنا نمنعهم من الرجوع ، والتحريم في اللغة هو المنع . .

والقول الثاني : أن ' لا ' صلة ، قاله أبو عبيد ، فمعناه : حرام على قرية أهلكناها أي : يرجعون ، وقال الزجاج : قوله : (^ وحرام على قرية) معناه : وحرام على أهل قرية (^ أهلكناها) ، أي : حكمنا بهلاكها أن يتقبل أعمالهم ؛ ل (^ أنهم لا يرجعون) أي : لا يتولون ، قال والدليل على هذا المعنى أنه قد قال في الآية التي قبلها : (^ ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه) أي : يتقبل عمله ، ثم ذكر عقبه هذه الآية ، وبين أن الكافر لا يتقبل عمله . .

قوله تعالى : (^ حتى إذا فتحت) قرىء بالتخفيف والتشديد ، ومعنى التشديد على الجمع ، ومعنى التخفيف على الوحدان . .

وقوله : (^ يأجوج ومأجوج) قد بينا ، والفتح للسد الذي بيننا وبينهم ، ويقال : إن الخلق عشرة أجزاء ، تسعة أجزاء كلهم يأجوج ومأجوج ، وجزء واحد هم سائر الخلق ، ويقال : إن جزءا من ألف جزء سائر الخلق ، والباقي هم يأجوج ومأجوج . .

قوله : (^ وهم من كل حدب ينسلون) الحدب : المكان المرتفع ، فمعناه : يسرعون النزول من الآكام ، وهو مكان مرتفع من القلاع ، ونسلان الذئب : سرعة مشيه ، قال الشاعر : .

(نسلان الذنب أمسى باديا % برد الليل عليه فينسل) .

وقيل : من كل حدب أي : من كل جانب ، فإن قيل : ما معنى (^ حتى) في أول الآية ؟ وأين جوابه : ؟ والجواب عنه : قال بعضهم : معناه : حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون اقترب الوعد الحق ، والواو مقحمة ، قال امرؤ القيس :